صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الجملة الثالثة في الترغيب في الشكل والترهيب عنه .

وقد اختلف مقاصد الكتاب في ذلك فذهب بعضهم إلى الرغبة فيه والحث عليه لما فيه من البيان والضبط والتقييد .

قال هشام بن عبد الملك اشكلوا قرائن الآداب لئلا تند عن الصواب .

وقال علي بن منصور حلوا غرائب الكلم بالتقييد وحصنوها عن شبه التصحيف والتحريف .

ويقال إعجام الكتب يمنع من استعجامها وشكلها يصونها عن إشكالها و القائل .

(وكأن أحرف خطه شجر ... والشكل في أغصانه ثمر) .

وذهب بعضهم إلى كراهته والرغبة عنه .

قال سعيد بن حميد الكاتب لأن يشكل الحرف على القارئ أحب إلي من أن يعاب الكاتب بالشكل .

ونظر محمد بن عباد إلى أبي عبيد وهو يقيد